

صباح العرب

عدلي صادق

في ضفيرة واحدة

في حال الجذب الراهنة، التي تشهد الحياة الفلسطينية، يخدم حتى الموات، الإبداع الأدبي، الذي انتعش في مراحل لم تكن تشهد فواجع يومية، وتائق فيها محمود درويش. فقد ظل المبدعون الفلسطينيون بعد استلاب 1948 موصولين في الشعر والأدب، بكنعان القديمة وفتح القدس، وبخراسها ومقاومها. يجددون علاقتهم بالماضي في كل سياقاته التاريخية والاجتماعية والثقافية. لكن الخمود الأدبي اللافت، اليوم، يسجل قبل انقضاء العشرية الثانية من القرن الحادي والعشرين انقضاء غير مسبق في الإبداع، يضاهي انقضاء السياسة وخفاف مناقبية الحكم وضالة الاجتماع السياسي.

مشاهد الواقع اليومي المفعج، في الضفة وغزة الفلسطينيتين، لا تلقى استجابات أدبية تعرض صور الواقع، ويُفترض أن تكون مطوقة على كل الذي جرى، ومحملة بدلالات معاصرة. فالنصوص الأدبية، في حياة الأمم، تشكل مرجعيات حضارية وثقافية، وتؤسس لعملية التناص والاستمرار في الإبداع الذي يتكفل به الناشئة، من مبدعي الأجيال الجديدة، بالتأثر واستخدام الألفاظ واستحضار المشاهد، وإعادة صياغة الأفكار، وفق تطورات الحدث، لدوام الإلحاح على الوعي الشعبي وتأكيداً على بطلان وهمجية الاستلاب، فيما هو يتدرج ويلتهم الأرض، وينكر الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية.

بيد الإبداع الأدبي، بتأثير عفونة الحكم وفرديته، فهذا الأخير، ظل حتى الآن، رهن أوامه، ينتظر أن يتقبل المحتلون، ولا يفتح أفقا، للموهوبين والموهوبات، ولا يوفر بيئة مساعدة على التناؤل، ذلك وهو يرى، بأم عينه، كيف يزداد المحتلون ظلامية وجنونا، وتوافق على ممارسة العنف، وإصراراً على ممارسة الإكراه، ويفرقون في أساطيرهم حتى القتلة.

أرض يباب متفعل، على الجانب الفلسطيني، وأساطير غزاة، مدفون بالسلاح، على الجانب الآخر، يجتمعون في ضفيرة يتداخل بعضها في بعض. الأولى شطبت الطبقة السياسية، وجعلتها قلعة يكون، فأجحت الناس وازكت إحساسها باللا جنوي، فخدم الإبداع، والمحتلون، يمارسون على مدار الساعة، استعراضات القوة والجاهزية للقتل وللمزيد من التوسع. ولا يتبدى في أفاق المرحلة، سوى فرضيات الأسوأ، ما لم يخلص الفلسطينيون عن ظهورهم العبادة المهترئة، فبعد القدس والأقصى، جاءت الخليل والحرم الإبراهيمي. لم تتقدم القصيدة الفلسطينية، كوسيلة إيصال إعلامي وتعبوي، في الاتجاه المعاكس لما يجري، لم تتشأ قصيدة صاخبة، عن المسجد في خليل الرحمن، منذ تحفة عز الدين المناصرة "يا عنب الخليل" في العام 1970 وفيها توظيف رمزي، "لـ"بعل" أحد الآلهة الأسطورية الكنعانية، ولعلاقة الإنسان الفلسطيني الأثلية بالأرض، وبمحصول العنب المروي "بـ"نهور من ذهب، بفضله الخليل "في الصباح زبيباً وديساً، إذا كان ملبثه صافياً كمنات الشام، سُكراً كبياض خليلية مثل شمس تغار من الشمس!"

زيارة المسنين من السيارة في بريطانيا

لندن - تحاول دار للمسنين في أدير بيري في وسط إنجلترا السماح بزيارات عائلية "من السيارة" لحماية قاطنيتها الضعفاء من أخطار وباء كورونا. ويجلس الزوار في سياراتهم، مبتسمين بهدف رفع معنويات أحبائهم، فيما يسترخي المسنون على كراس مريحة في المرص الصغير للدار ويستمتعون بأشعة شمس الربيع الدافئة. وقالت هيلين هيوز، ابنة إحدى المسنات اللاتي يعشن في دار "غريسيول أوف أدربيري"، إن "الأمر عاطفي جداً. أردت فقط أن أعانقها، إلا أنه أمر صعب". وقالت مديرة الدار أرلين أكوافيرا "نحن محظوظون جداً لأنه لم يصب أي مسن أو موظف بكوفيد - 19". وأوضحت عن الزيارة من خلال السيارات، "نحن نحافظ على ذلك من خلال إدارة مكافحة العدوى. لقد حالقنا الحظ ونرجو أن يستمر ذلك حتى النهاية".

ثعالب الماء تُغير على شوارع سنغافورة الفارغة



من البرك المائية إلى الزحف على الشوارع

ولم يظهر إلا في التسعينات عندما تم تنظيف المجاري المائية. وقال بام ونغ، وهو سنغافوري يبلغ من العمر 35 عاماً، "أنا لا أفهم أي شخص لا يستطيع أن يحب هذه الحيوانات، إنها تبدو لطيفة حقاً".

وأشار إلى أن العديد من ثعالب الماء كانت تبحث عن مكان جديد تعيش فيه. ويعتقد البعض أنه يجب على المواطنين الاحتفال بعودة حيوان تم طرده من سنغافورة بسبب التنمية الساحلية وتلوث المياه في سبعينات القرن الماضي،

علمي ناجم عن عمليات الإغلاق، حيث تقترب الحيوانات من بعض أكبر مدن العالم لاستكشاف شوارعها. وانتقد إن. سيفاسوثي الدعوات إلى قتل الحيوانات، قائلاً إن مثل هذه الخطوة ستكون غير فعالة.

انتشار كبير لثعالب الماء في شوارع سنغافورة الفارغة يثير جدلاً واسعاً حول ما يجب فعله لوقف أنشطتها في المدينة، حيث تحولت مراكز التسوق والأماكن العامة إلى ساحات لفوضى كبيرة تسببت فيها هذه الحيوانات.

سنغافورة - أصبحت ثعالب الماء، التي طالما أحبها عشاق الطبيعة في سنغافورة، تظهر في أماكن غير متوقعة أثناء إجراءات الإغلاق التي أثارها الإزمة الصحية، لكن تصرفاتها أغضبت البعض، ففي الشوارع الفارغة رُصدت هذه الحيوانات قرب مراكز التسوق والمستشفيات كما أنها أقدمت على سرقة الأسماك من البرك الاصطناعية.

ويعتقد الكثيرون أن سنغافورة الصغيرة هي مدينة خرسانية مكتظة بالسكان، لكنها خضراء بالنسبة إلى مدينة آسيوية مزدهمة، ولديها غابات وممرات مائية نظيفة وتجمع الحيوانات البرية.

وظهور ثعالب الماء في المواقع السياحية المعروفة في المدينة جعل منها موضوع الساعة، حيث ظهرت في فيلم وثائقي رواه المذيع البريطاني ومؤرخ التاريخ الطبيعي ديفيد آتينبورو، بالإضافة إلى أنها تحولت إلى موضوع تتابعه وسائل الإعلام المحلية بشغف.

وتكرر رصد هذه الحيوانات منذ أن بدأت سنغافورة تعتمد إجراءات العلق لمكافحة انتشار الفيروس.

وقال إن. سيفاسوثي (المعروف أيضاً باسم أوتيرمان)، وهو محاضر كبير في جامعة سنغافورة الوطنية، إن

وغيره من ثعالب الماء تتجه إلى بهو مستشفى الأطفال قبل إبعادها، بالإضافة إلى أنه تم تصويرها في الشوارع الفارغة خارج مركز تسوق معروف.

وتعتبر غزوات ثعالب الماء المتكررة في شوارع سنغافورة جزءاً من اتجاه

الحياة تعود إلى الدار البيضاء رغم استمرار الحجر

يعودون تدريجياً وهم سعداء بلقائنا من جديد"، بينما يقوم أحد مساعديه بتعليق لافتة تتضمن تذكيراً بتعليمات الوقاية من العدوى.

ويتجمع شبان يقدمون خدمة التوصيل المنزلي قبالة مطعم متخصص في الطبخ الإيطالي أعاد فتح أبوابه وسط المدينة، متجاذبين أطراف الحديث في أجواء من المرح بانتظار الانتشار في أزقة المدينة لنقل طلبات الزبائن على دراجاتهم النارية.

وأكد أحد هؤلاء الشبان أن طلبات الزبائن ازدادت "منذ بدأت المطاعم فتح أبوابها الأربعة".

وقال صاحب المطعم محمد الغلضي "بداننا خدمات التوصيل عن بعد في انتظار أن يوضحوا لنا ما يجب القيام به"، مشيراً إلى أنه حرص على "تنظيف

المدن المغربية) - بدأت مدينة الدار البيضاء، كبرى المدن المغربية، تستعيد تدريجياً صخبها المعتاد بعد عشرة أسابيع من الحجر الصحي، إذ فتحت المكتبات من جديد وسمح للمطاعم باستئناف العمل، بينما يستمر الحجر رسمياً حتى العاشر من يونيو المقبل.

وعاد هدير المحركات في الدار البيضاء ليملاً أجواء الأزقة والشوارع صخباً. ورغم أن بعض أحياء المدينة لم تفقد حركتها تماماً أثناء الحجر الصحي، إلا أن سكان المدينة صاروا يستشعرون نسيم الحرية من جديد.

ويتجول بعضهم في أطراف حي المعاريف التجاري وسط المدينة، غير بعيد عن البرجين التوأم اللذين تشتهر بهما المدينة، وقال إبراهيم بولحسن، صاحب مكتبة في هذا الحي، "الزبائن

رحيل حسن حسني أيقونة الكوميديا المصرية

بتنوع أدواره ما بين الأدوار الكوميدية والجادة". وشارك حسن حسني، الذي يعتبر من أيقونات الكوميديا المصرية خلال مسيرته التي استمرت 60 عاماً تقريباً، في مئات المسرحيات والأفلام والمسلسلات عرض آخرها خلال رمضان 2020.

وحسن حسني من مواليد عام 1931 بالقاهرة، وكان من أكثر الممثلين المصريين نشاطاً وحضوراً، حيث قدم نحو 400 عمل فني بين مسرح وسينما ودراما تلفزيونية. وتقب حسن حسني في الوسط الفني، "بـ"جوكر" الأدوار

القاهرة - توفي الممثل المصري حسن حسني، فجر السبت، عن عمر ناهز 89 عاماً، إثر أزمة قلبية مفاجئة، بعد مشوار طويل أشرى خلاله المسرح والسينما والتلفزيون بمئات الأعمال كما كان تسمية الحظ للأجيال الجديدة التي صعدت بعده.

ونعت نقابة المهن التمثيلية في بيان الفنان الراحل كما نعاه فنانون من مختلف الدول العربية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وقالت بوابة الأهرام "شغل الفنان الكبير حسن حسني مقاما رفيعا في قلوب جماهير السينما والتلفزيون في مصر والوطن العربي طوال عدة عقود، شارك في مئات الأعمال السينمائية والدرامية، واشتهر



ألماني يعزف لمدة 20 ساعة للتعبير عن معاناة الفنانين

برلين - يعززم عازف البيانو الألماني إيجور ليفيت عزف مقطوعة موسيقية واحدة تستمر لمدة 20 ساعة بهدف لفت الانتظار إلى مشاكل الفنانين في ظل جائحة كورونا.

وحدد ليفيت يوم السبت لعزف مقطوعة "فيكسيسيون" للمؤلف الموسيقي الفرنسي إريك ساتيه، وهي واحدة من أطول المقطوعات في تاريخ الموسيقى.

وقال ليفيت (33 عاماً) "هذه الأوقات قاسية على الفنانين، جسدياً وذهنياً وعاطفياً. ولهذا السبب اعتقدت أن هذه المقطوعة مناسبة لزيادة الوعي بما تمر به". وتتكون المقطوعة التي ألفها ساتيه

كايلي جينر تتهم فوربس بعدم المصداقية

لوس أنجلوس - سحبت مجلة "فوربس" من لائحة اسم كايلي جينر، إذ تبين أنها ليست من أصحاب المليارات، متهمه نجمة تلفزيون الواقع الأميركية "بتضخيم قيمة أرباحها من مستحضرات التجميل الخاصة بها لسنوات".

وردت كايلي بعد انتشار الخبر عبر حسابها الرسمي على تويتر قائلة "ما هذا الذي استيقظت عليه، اعتقدت أن هذا الموقع مرموق كل ما أراه هو عدد من البيانات غير الدقيقة والافتراضات غير المثبتة"، مشيرة إلى أنها لم تطلب أبدا الحصول على أي لقب ولم تحاول شق طريقها بالأكاذيب على الإطلاق.

وأوضحت فوربس أن المعلومات الجديدة وتأثير وباء كورونا جعل مبيعات مستحضرات التجميل جعل الاعتقاد بترسخ من أنها ليست من أصحاب المليارات. كما اتهمت العائلة الشهيرة التي تعد كايلي أصغر فرد فيها بوضع إقرارات ضريبية "مزورة" على الأرباح.

وقالت كايلي "يمكنني أن أسرد قائمة من 100 موضوع أكثر أهمية الآن من مقدار المال الذي امتلته".

وأنحلت المجلة اسم كايلي جينر البالغة من العمر 22 عاماً في لائحة لأغنى أغنياء العالم في 2019 بسبب شعبية علامتها التجارية "كايلي كوزميكس" لكنها أزلتها منها مستندة إلى معلومات جديدة.

وقد استطاعت جينر، أن ترفع تصنيفها على القائمة من المركز الرابع في عام 2017، وتستولي على المركز الأول، الذي كانت قد حصلت عليه في عام 2017 المغنية سيلينا غوميز.

